

مليار أمي في العالم

الحكومات تنتهك حق الاطفال في التعليم ولا تحميهم من الاستغلال

* محسن الذهبيا

طلاب الصف الى ٧٧ طالباً وبعض مدارس العراق التي قد يفوق هذا الرقم في الفترة الاخيرة ليصل الى ٩٠ طالباً كما في غينيا ودول الساحل الافريقي. ومع ذلك يبقى الكثير محروماً من امكانية الدخول الى المدرسة او الحصول على فسحة للوقوف او الجلوس او على قدر يسير من اهتمام معلم يتوه باعباء تفوق طاقة اوعلى فرصة لا لقاء نظرة على كتاب مدرسي ممزق يستأنس بصوره الملونة، ويلجأ المعلمون الى فرض نظام صارم وممارسة العنف والعقاب ضد الاطفال مما يشجع هؤلاء الصغار على ترك مقاعد الدراسة. ويقدر خبراء اليونسيف ان هناك اكثر من ١٥٠ مليون طفل في البلدان النامية يبدؤون الدراسة في المدارس لكنهم لا يصلون الى الصف الخامس الابتدائي، فيخرجون دون اية مهارة حياتية ودون ان يفهموا القراءة والكتابة و الحساب، هذا وقد شكل ازدياد عدد السكان بقفزات هائلة خلال العقود الماضية عقبة اخرى امام الخطط المرسومة لاستيعاب الطلبة الجدد في المدارس، ففي جنوب الصحراء الكبرى، مثلا كان يظن الخبراء الحاجة الى ٤٥ مليون مقعد اضافي في المدارس مع نهاية القرن وفعلا تم توفير ٥٦ مليون مقعد ومع ذلك لايزال يحتاج الاقليم الى ١١ مليون مقعد اخر لتلبية الحاجة هذا ويمكن ان نؤشر الى ان الازمات التي تعيشها شعوب العالم الثا لث ابتداء من أزمة الديون المتفاقمة والحروب والصراعات الاقليمية والمحلية والكوارث الطبيعية عوامل اخرى واشارا واضحة على مستوى الملايين من الاطفال في تلك البلدان التي قلصت ميزانيتها مما قلل فرصة الصرف على التعليم فاطفال افغانستان والعراق والسودان والصومال واخيرا لبنان هم اول ضحايا هذه الحروب المدمرة والتي طالت حتى مقاعد الدراسة بالإضافة الى ان الحكومات ذاتها تعجز اروققتها بالبيروقراطية وسوء الادارة حتى انها لاتعطي احصائيات دقيقة عن احوال الطفولة .

كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

الدراسة الثانوية سيتمكن من تخفيض هذه النسبة لتصل لـ ٦,٥ من كل ١٠٠٠ وفاة، وهذا يعني ان تعليم سنة دراسية واحدة سيحول دون وقوع الاف من حالات الوفاة بين الاطفال في كل دولة بالإضافة الى تقليل نسبة وفيات الامهات بسبب الحمل والولادة ففي البرازيل مثلا يبلغ معدل انجاب المرأة الامية بين ٥ الى ٦ مواليد بينما ينخفض المعدل بين ١ الى ٢ لكل ام حصلت على تعليم ثانوي مما يساهم في تحديد الانجاب. ان الامية تبدو اليوم كحقيقة محزنة من حقائق الحياة اليومية لملايين الاطفال في العالم وخصوصا للفتيات فمجرد كونهن اناثا قد يؤدي ذلك الى بقائهن قيديات البيوت، وكثيرا ما يكون التعليم بعيد المنال مما سيحول الملايين الى جيش من العاطلين اوي في احسن الاحوال ايد رخيصة تكذب في مهن لا تتناسب واهمهم ويسوقهن سوق الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي. ان التعليم وحده من اهم العوامل التي تحمي من المخاطر التي يتعرض لها الاطفال فقد جاء في النتائج التي توصل اليها المؤتمر الدولي حول عمالة الاطفال المنعقد في اوسلو بالنرويج ان ما يقدر باكثر من نحو ٢٥٠ مليون طفل قد وقع في براثن العمالة اغلبهم لم يحصل على اي نوع من التعليم وحتى اولئك سعيدو الحظ الذين التحقوا بالمدارس يواجهون عشرات المشاكل كعدم وجود مدرسة قريبة او عدم ضمان فرصة تعليم مستمر لاسباب مادية. وكذلك يشكل اعداد المعلمين المؤهلين الى المستوى المطلوب عقبة اخرى. ان العديد من البلدان ذات الدخل الواسع يعانى الاطفال من مشاكل مدرسية كثيرة فالغرب المعتمة وعدم الاهتمام بالصحة والتمييز بين الجنسين لتصل في بعض الحالات بعدم وجود حتى الواح الخشب الاسود للكتابة، ثم هناك الاكتظاظ في الصف الواحد وخاصة في الصفوف الاولى فنجد ان طالبين اثنين فقط من بين خمسة طلاب يجدون مكانا للجلوس كما في بنغلادش التي يصل عدد



اطفال عراقيين حرموا من نعمة التعليم

تزال الدلائل تشير الى ان التحاق الاناث بالمدارس مازال دون المستوى المطلوب . فقد جاء في مقدمة تقرير صادر عن منظمة اليونسيف حول حق التعليم ووضع الاطفال في العالم ان نحو مليار من البشر دخلوا القرن الحادي والعشرين وهم غير قادرين على قراءة حرف واحد او كتابة اسمائهم ناهيك عن عدم القدرة على تشغيل حاسب آلي او فهم نموذج بسيط ويعيش هؤلاء واكثر في فقر مدقع مرير وصحة سيئة اسوأ من اولئك الذين يجيدون القراءة والكتابة . وتوقعت التقارير ان يرتفع العدد ليشكل نحو سدس سكان الكرة الارضية من الاميين. ويعترف الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في تقرير اممي بان اكثر من ١٣٠ مليون طفل يعانون من حرمانهم من حق التعليم نهائيا ولاامل في معالجة امرهم في الوقت الحاضر وما هذا سوى انتهاك صارح لحقوقهم وهدم للطاقت الكامنة وتبديد للانتاجية البشرية. فيما ينمو ملايين من اطفال العالم الثالث وسط اوضاع تعليمية دون المستوى المطلوب بل مزرية في اغلب الاحيان وتوضع البيانات ان اثنين من كل ثلاثة اطفال لايتلقون تعليما ابتدائيا هم من الفتيات، ويقدر عددهن باكثر من ٧٣ مليونا من بين ١٣٠ مليونا الذين هم خارج المدارس ويقدر مجموع اطفال العالم الذين هم في سن الدراسة الابتدائية بنحو ٦٢٥ مليونا وهذا يعني ان ٢١ في المائه هم خارج المدرسة و ٧٩ في المائه فقط يحظون بفرض تعليم متفاوتة في المستوى والنوع. ويشكل اقليم الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى و اقليم بلدان جنوب اسيا اكبر نسبة في عدد الاطفال غير المتحقيين باي تعليم. ان حق التعليم ليس قضية اخلاقية وعدالة ووضعا اقتصاديا فحسب بل هناك ترابيط واضح بين تعليم الفتيات وبين معدلات الوفيات ولاسيما وفيات الاطفال فزيادة نسبة ١٠ في المائه في تعليم الفتيات بالمرحلة الابتدائية يوفر تخفيضا في نسبة الوفيات لاطفال بمعدل ١,٤ من كل ١٠٠٠ وفاة كما ان اي ارتفاع بمستوى التعليم وحتى

كانت المناداة بحقوق التعليم من خلال الاعلان العالمي لحقوق الانسان بداية الحملة المكثفة التي قادتها الامم المتحدة لدعم الحقوق الانسانية للفرد جنبا الى جنب مع الحقوق السياسية والمدنية، فيما اكدت اتفاقية حقوق الطفل عدم قابلية هذه الحقوق للتجزئة بعضها عن بعض بعد ان امست هذه الاتفاقية قانونا ملزما منذ اليوم الثاني من شهر ايلول عام ١٩٩٠، وبموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة اذ صادق عليها ١٩١ بلدا في العالم (باستثناء الولايات المتحدة الامريكية والصومال) مما يعني ان ٩٦ في المائه من سكان العالم قد وافق على حفظ حقوق الاطفال. لقد جاء في المادة ٢٨ من الاتفاقية ما يجعلها تعترف بحق اطفال العالم جميعا ودون تمييز بالتعليم وتوفيره مجانا والزاميا مع الحماية الكاملة لكرامة الطفولة في شؤون التاديب، والتعاون دوليا للقضاء على الجهل والامية نهائيا. فيما اعتبرت المادة ٢٩ الحكومات هي الضامن الاول لحق التعليم كدعامة تقوم عليها ممارسة حق المواطنة وتمتد مواد الاتفاقية لتشمل مسائل مهمة من حياة الاطفال كالصحة والتغذية والمساواة بين الجنسين ومنع الاستغلال بكل انواعه. لكن المؤسف ان يحتفل العالم بالذكرى ١٦ لهذه الاتفاقية وبالرغم من كل الجهود العالمية التي بذلت منذ عقد الستينات من القرن الماضي لنصل في نهاية الامر الى واقع مأساوي مروغ فالارقام المتوفرة تصرخ في وجه العالم عن احوال الطفولة بسوداوية الواقع العاش اذ امسى التقدم نحو تحقيق شعار (التعليم للجميع) يسير ابداً من سلخفاة، فقد خا بت تلك الامل العريضة التي رسمها مؤتمر جوفيان وبقى شعار ادخال جميع اطفال العالم في المدارس الابتدائية بحلول عام ٢٠٠٠ حلما لم يتحقق وتراجعت الاولويات المركزية للمؤتمر بفعل الواقع تراجعا الى درجة كبيرة من الخطورة ودفعت امور اساسية الى مواقع التهميش كالمساواة بين الجنسين في التعليم مثلا. فلا

الحب الحديث

ما علمني اياه شامو عن الزواج السعيد

بقلم / ايما ساذرلاند،
ترجمة / هاجر العاني.

سان دييغو، حيث عرفني مدرس دلافين على (التزامن بها الداعم الاذنى - د. ا. ل. ر. س. L.R.S.) فعندما يرتكب دولفين ما خطأ لا يستجيب المدرب باية طريقة بل يقف ساكناً لبعضة لحظات وهو يحرص على ان لا ينظر الى الدولفين ثم يعود الى العمل، والافكرة هي ان اية استجابة ايجابية او سلبية، تدعم سلوكا ما، فاذا لم يحفز سلوك ما اية استجابة فانه يضمحل بشكل نموذجي. وعلى هوامش ملاحظاتي كتبت " لتجربتها على (سكوت) "، لقد كانت مسألة وقت قبل ان ينتقل من جديد حفيقا بالورق على خزانه عن مفاتيحه، في اية لحظة لم اقل شيئا وواصلت ما كنت افعله، لقد استغرق الامر الكثير من ضبط النفس للحفاظ على هدوني الا ان النتائج كانت فورية ومذهلة، فطيهه هبط الى حد كبير الى الخجل من برته المعتادة ومن ثم تضاعف كعاصفة سريعة التقدم، لقد شعرت وكأني يجب ان ارمي له بسمكة اسقمري. وها هو يعود للامر مجدداً، اذ اسمعه يغلق بقوة باب خزانه ويحدث حفيقا بالورق على خزانه الادراج الموجودة في الصالة الامامية ويضرب برجله بصوت مكتوم صاعداً الى الطابق العلوي، وعلى حوض المطبخ انحنى ليصعد، ثم، وانا على ثقة تامة، يصيح كل شئ هادئا، وبعد لحظة يدخل الى المطبخ والمفاتيح في يده ويقول بهدوء " الكا في بي، الا ان التفكير في زوجي كفضيلة غريبة اعطاني الفترة التي احتاجها للتأمل في اختلافاتنا بموضوعية اكبر. لقد تبنت شعار المربين " ليس متعارض خطا الحيوان "، فعندما فشلت محاولاتي للتدريب لم الق باللائمة على سكوت بل ابتمدت استراتيجيات جديدة وفكرت في تصرفات متعارضة اكثر واستخدمت تقريبات اصغر، لقد حلت سلوكي واتملت كيف ان افعالي ربما دعمت افعاله دون قصد، وكذلك تقبلت ان بعض

اي حدث، وكذلك رحت احلل زوجي بالطريقة التي ينظر بها المدرب الى حيوان غريب، فالمدربون المتسورون يتعلمون كل ما يستطيعون عن فصلية ما، من التشريع الى التركيب الاجتماعية لفهم كيفية تفكيرها وما تحب وما تكره وما يصلها بسهولة وما لا يصلها هكذا، فمثلا الضيل حيوان يعيش في قطع، لذا فانه يستجيب للتسلسل الهرمي ولا يستطيع القفز انما يمكنه الوقوف على راسه، كما انه نباتي، اما الحيوان الغريب المعروف (سكوت) فيكون أكثر ايثاراً للعزلة الا انه ذكر الفاض، لذا فالتسلسل الهرمي يشكل أهمية غير ان وجوده لا مجموعة لا يشكل أهمية كبيرة، ويتمتع بتوازن رياضي الجمناسك بيد انه يتحرك ببطء خاصة عندما يرتدي ملابس، ويأتي التزلج بشكل طبيعي لكن حدوثه في الوقت المناسب لا يكون كذلك، وهو قارت في وهو مايسميه المدرب متقادا للطعام. وحالما بدأت افكر بهذه الطريقة لم استطع التوقف، ففي المدرسة في كاليفورنيا كنت احرص على الملاحظات عن كيفية تسير طائر الامو في او جعل الذئب يتفيلك كعضو في القطيع ولكنني كنت افكر لا يسعني الانتظار لتجربة الذئب على (سكوت) . وفي رحلة ميدانية مع الطلبة اصعبت الى مدرب محترف يصف كيف كان قد علم طيور الغرناق الافريقية ذات العرف النوقف عن الهبوط على راسها واكلها، لقد قام بذلك عن طريق تدريب الطيور الطويلة الساقين على الهبوط على حصائر على الارض، وهذا، كما يسره هو، هو ما يسمى بـ " سلوك متعارض "، وهو مفهوم بسيط الا انه ذكي. مفضلاً تعليم الغرناقي الكف عن الهبوط عليها، علم المدرب الطيور امرأ آخر، سلوكا قد يجعل السلوك المفقود مستحيلا، ولم تستطع الطيور ان تستحق على الحصائر مع رؤوسها في نفس الوقت. وفي البيت خرجت بسلوك متعارض لا لبعاده عن مزاحمتي بينما اطيع، ولاغريه بالابتعاد عن موقد الطبخ كومت له اليقدونس ليضرمه او الجبنة ليربشها في الطرف الاخر من ارض المطبخ، او عرضت سلطانية رقائق البطاطا والملصقة عبر الرفاعة، وفي الحال حققت ذلك، لم يعد (سكوت) يحوم حولي وأنا اطيع. لقد اتبعت طلبة عالم البحار في

تخلبت عن المحاولة وحسبت انها كانت على صواب – كان زواجنا افضل من زيجات معظم الناس – وسلمت نفسي على فترات من الاستياء بطئ الغليان ومن النهك العرضي ثم حدث شئ سحري، فمن اجل كتاب كنت اكتبه عن مدرسة لسردي الحيوانات الغريبة بدأت انتقل سومييا بين ولايتي مين وكاليفورنيا، حيث اصبحت الايام اراقب الطلبة يعملون المستحيل على ما يبدو، وهو تعليم الضباع الدوران على قدم واحدة عند اصدار الامر بذلك وتعليم الاسود الامريكية تقديم اكفها لنقص اظفارها وتعليم قدرة الرياح التزلج على الالواج. لقد اصعبت مستغرقة فيما كان المدريون المحترفون يشرحون تعلق، ستظهر الدلافين القليل في الهواء وتعليم الفيلة الرسم، وفي النهاية صدمتني ان التقنيات نفسها قد تنفع مع تلك الفصيلة العنيدة ولكن المحببة، الا وهي الزوج الامريكي. والدرس الرئيسي الذي تعلمته من مدربي الحيوانات الغربية هو اني يجب ان اكاظ التصرف الذي يعجبني اتجاهل ما لا يعجبني من تصرفات، ومع ذلك فانك لا تتوصل الى ان يوازن اسد البحر كرة على طرف انفه عن طريق النق، والامر نفسه يسري على الزوج الامريكي وعند عودتي الى مين بدأت اشكر (سكوت) اذا رمى قبيصا متسخا في السلة، واذا رمى بأثنتين فأنتي اقبله، وفي الوقت نفسه امشي فوق اية ملاس مستخة على الارض بدون كلمة واحدة جارحة رغم انني احيانا ارفسها تحت السرير، ولكن فيما كان هو ينعم بتقديري له اصبحت اوكام الملايس اصغر. لقد كنت استخدم ما يدعوه المدريون " التقريبات "، وهي مكافاة الخطوات الصغيرة نحو تعلم سلوك جديد بجعله، فانت لا تتوقع ان القرد يرحب سيتعلم في جلسة واحدة التقلب في الهواء عند اصدار الامر بذلك، كما انك لا تتوقع ان يبدأ زوج امريكي بالتقاط جواربه المتسخة بانتظام عن طريق امتداحه مرة واحدة لانتقاطه فردة جوارب، فمع قدر الرياح انت تكافئ اول وثبة على قدم واحدة، ثم وثبة اكبر ثم وثبة اكبر أيضا، أما مع (سكوت) الزوج فقد بدأت اثني على كل تصرف صغير كل مرة، اذا قاد السيارة لمسافة ميل فقط بسرعة ابداً بمقدار ساعة و الثلثة سرورا لا قصيرا في السلة او اذا حضر في الوقت المناسب الى

فيما كنت اغسل الصحون في حوض المطبخ خطأ زوجي من ورائي وهو ساخط، وهو مجرد قائل " هل رأيت مضافيحي؟" ثم اطلق تهديدا عالية ونهب الارض خارجا من المطبخ مع كلبتني ديكسي في اعقابها، متلهفة على القلق البشري الفضل لديها. فيما مرضي كنت سامني وراء ديكسي، وكنت ساغلق الحنيفة وانضم الى المطاردة فيما احوال تهدئة زوجي بملاحظات دراجة مثل " لا كمتلئين، اما الان فانتني ارکز على الصحن الجبل امامي ولا التفت الى الوراء ولا انبس بينت شفة، اذ انني استخدم تقنيتي لتعلمتها من مدربي دلافين. احب زوجي اذ انه واسع الاطلاع ومحب للمغامرة ويقوم باداء مستعيري للهبلة فيرمونت الشمالية التي ما تزال تصيبنها بانهار عصبى عقب ١٢ سنة من الزواج. بيد انه يميل ايضاً الى ان يكون مهملًا وكثيرا ما يكون بطيئاً ومتقلبا، وهو يحوم حولي في المطبخ يسألني عما اذا كنت قد قرأت هذا الموضوع او ذاك في صحيفة النيويورك عندما اتولى التركيز على القفلة التي تفل، يترك مناديل ورقية ملفوفة في انره، ويعاني من نوبات صمم زوجي خطيرة الا انه لا يخفق في سماعي عندما ادمم مع نفسي في الجانب الآخر من المنزل، و يصيح " ماذا قلت ؟" وهذه الازعاجات الصغيرة ليست قوام الانفصال او الطلاق ولكنها في مجملها بدأت تلبد حبي ل (سكوت)، فقد كنت اريد – بل احتاج – ان ادفعه اقرب قليلا الى الكمال واصنع منه زوجا قد يزعجني اقل قليلا ولا يبتيني منتظرة في المطاعم، زوجا يكون سهلا، لذا، وكالعديد من الزوجات قبلي، تجاهلت مكتبة من كتب النضاض وشعرت في تحسينه، عن طريق " النق "، بالطبع، الذي لم يجعل تصرفه الا اسوأ اذ قد يفقد قيادة اسرع بدلا من الابطأ ويحلق بعدد مرات اقل وليس اكثر ويترك خطاف دراجته التي تطلق الدخان (يتحرك على ارضية غرفة النوم لوقت أطول من ذي قبل. وقد توجهنا الى مستشاره لنصلح زواجنا، الا انها لم تنفهم ما كنا نفعله وهنأتنا مرة بعد مرة على حسن تواصلنا ببعضنا، وقد

هل الإشارة لغة عالمية؟

تلويح الرأس من اليسار الى اليمين وهي الإشارة المعتادة للرفض، إشارة على القبول كما يقول الكتاب. وعندما تربت على رأس طفل صغير في بريطانيا مثلا فهذا يعني انك تحاول ان تظهر مودتك اتجاه ذلك الطفل ولكن اذا حاولت ان تستخدم الطريقة نفسها لاطهار مودتك في التيبال فيسيطن الجميع انك توجه له اهانة عظمي حيث ان الرأس هو موطن الروح في المعتقدات البوذية.

ويعتقد الكثيرون ان الابتسامه لا تخطئ في أي مكان حيث لا يمكن اساءة فهمها على اطلاق ولكنك اذا ذهبت الى اليابان فسوف تغير رأيك بشأن الابتسامه التي تعني في اليابان تعبيراً عن الحزن وتقول صحيفة الديلي مرور البريطانية، ان اليابانيين يتسوسون عندما يشعرون بالاصابة والحزن.

اما إشارة شد الأذن فلها أكثر من معنى، فهي في الهند علامة على الندم والتوبة ولكنها في البرازيل تعني الاعتراف بالضعف أو التقدير، أما في الشرق الاوسط فتشدد ان طفل صغير تعني تأديبه وتوبيخه.

واذا كنت في بريطانيا وارتدت ان تظهر مودتك لصديق فضع يدك على ظهره ولكن اياك ان تفعل ذلك في تايلند فهي تعني اهانة كبرى.

وفي اغلب بلدان العالم لم تعد الإشارة بالابهام دلالة على الموافقة والتأييد اما في ايران ونيجيريا فهي تعني (الذهب الى الجحيم) وهي في هذه الدول تعد دليلا للاهانة.

وفي اغلب مناطق العالم يعد البصق مكروها ولكن في كوريا الامر مختلف تماما فاذا رعبت في الشاء عند مصيف كوري، تعين عليك البصق بعد تناول العشاء لانه علامة على استحسان الطعام وشارة لتقدير المضيف.

وفي البرازيل اذا اراد احدهم ان يقبض حظا سعيدا للاخر فعليه ان يقبض قبضة وان يهد اصبع السبابة والخنصر تعبيرا عن تعني الحظ السعيد، غير ان هذه الإشارة للمعنى في ايطاليا فهي زوجته تخونه.

وفي اليابان اذا طلب منك احدهم ان تعطيه شيئا ومددت يدك ببساطة واعطيتبه اياه فهو سيرى ان في الامر فظاظة حيث يتعين عليك ان تمد يدك الاثنتين واذا ما اعطاك بطاقة فيجب ان تضعها في الجيب الامامي لقميصك بجوار القلب دلالة على الاهتمام.

اما اكثر الاشارات شهرة واثارة للجدل فهي اشارة التصرف وحرف (V) في اللغة الانكليزية وكان شهر من استخدامها هو وستون تشردل رئيس وزراء بريطانيا ابان الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٠ فاذا اوتخدمت هذه الإشارة في بريطانيا بوضع محكوس فهي اهانة كبيرة وتتلقي غضبا عارما.

قاموسها يضم ٢٠٠

إشارة في ٢٨ دولة

٥٠ نوعاً من الابتسام

يملك البشر!

أهيا وسيلة للتفاهم أم

لأثاره المتاعب؟

المواصم /يعتقد البعض انه حين يسافر الى بلد آخر فان بإمكانه الاستعاضة بلباياة الاصابع وحركة الايدي وملامح الوجه والعين ان توحسه عن اللغة والحقيقة هي ان الامر ليس كذلك فربما اعطت هذه الاشارات انطباعاً خاطئاً يثير المتاعب. وتقول الدكتورة بيدورا روتتر استاذة سياسات الصحة والادارة في كلية العلوم الاجتماعية والسلوكية بمعهد جون هوبكنز بلومبرج للصحة على احد المواقع الطبية على شبكة الانترنت. ان الدراسات العلمية التي اجريت على اشكال الاتصال الانساني اثبتت ان اكثر من ٩٣٪ من اشكال الاتصال الانساني لا تجري عبر التحدث ومنها حركة العين وتبيرة الصوت والايماوات وتعبيرات الوجه والابتسامه التي يعتقد بعض العلماء ان هناك ٥٠ نوعا مختلفاً منها. ولفه الجسد هي الاطرال الذي يضم مختلف صور التواصل باستخدام حركة الجسد والايماوات بدلا من الاصوات ومكتملا لها وهي اما ان تكون لا ارادية وتنعكس رد فعل الانسان التلقائي أو العلاقات الاقتصادية الدولية: انه قد لا ينتبه الكثيرون لاختلاف تغيير الاشارات منها من دولته الاخرى نتيجة لتغير مفاهيم دولته الاخرى ايماءة الرأس مثل فاذا كانت في أي مكان في العالم فهي تعني ان ايماء الرأس هي الموافقة أو القبول أو الرضا ولكن في بلدان مثل بلغاريا واليونان وتركييا فان ايماءة الرأس تعني الرفض، بل ان في ايطاليا يعد

يقول روجر أي أكستل مؤلف كتاب (المسوحات والمحرمات في لغة الجسد حول العالم) ان هناك ٢٠٠ ايماءة تستخدم في ٢٨ دولة، وفي دراسة حديثة اجرتها شبكة سي ان ان فايننشال الاخبارية امريكية ومجلة (ماني) **شاكينغ، ميزران / ٢٠٠٦** وهي **تقيم في بوسطن وبورتلاند في ولاية مين.**
*** ألفا : النجم الرنيسا او الاهد تالفا فيا كوكبة من النجوم.**
(قاموس المورد)
**** قاروت : المصحات بالسواد الحيوانية والنباتية معا او المصم لك شعا بنهم.**
*****الأسود : طائر استراليا كالنعامه لكنه اصغر منها.**
(قاموس المورد)